ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Triliteral Verbs in the Iraqi Vernacular in the Works of Ma'ruf al-Ruṣafi (may Allah have mercy on him)

Mazin Kareem Abdullah Hussein

Sunni Endowment Office Directorate of Religious Education and Islamic Studies

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Triliteral,
Vernacular,
Conjugation,
Morphology,
defective

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 Jan 2026
Received in revised form	23 Jan 2026
Accepted	25 Jan 2026
Final Proofreading	30 Mar 2026
Available online	31 Mar 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Numerous scholars have addressed the subject of common vernacular usage, documenting their findings in various seminal works. Key among these are Abū Hātim's Ta'wīm al-Mufsid al-Muzāl 'an Jihatihi min Kalām al-'Arab, Al-Mufaḍḍal al-Ḍabbī's Mā Talḥanu bihi al-'Āmmah, and Ibn Qutaybah's Adab al-Kātib, among others.

In the contemporary era, a considerable number of orientalists, such as Maximilianos Antón (Antón, 1910, p. 12), Di Safari, and Yūḥannā Yūsuf, have also discussed the vernacular. However, their efforts in collecting and codifying the common language do not rival the comprehensive compilations made by native scholars.

Noteworthy among the latter is Ma'rūf al-Ruṣāfī. His insightful work focuses on the conjugation rules of the triliteral verb as used by the common people of Iraq. This extensive collection, originally published as articles in the Lisān al-Arab Magazine and compiled here to invetigate, is highly systematic. Al-Ruṣāfī categorizes the verbs, mirroring the principles of Arabic morphology by classifying them based on attribution or lack thereof, their status as sound (e.g., sālim, mahmūz, or muḍa''af), or as defective (e.g., mithāl, ajwaf, nāqiṣ, or lafīf in both types). His work presents the rules of verbal conjugation with such clarity that it reads like a standard treatise on Arabic morphology. Ultimately, Al-Ruṣāfī successfully covers the entire scope of the topic precisely and thoroughly, without either undue elaboration or deficiency.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.3.2.2026.2

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الافعال الثلاثية في لغة عامة العراق(لمعروف الرصافي(رحمه الله)

مازن كريم عبدالله حسين/ ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

الخلاصة:

تكلم كثيرٌ من العلماء عن الألفاظ العامية بين الناس، وتناولوها في كتبهم ؛ ومن أهم تلكم الكُتُب ، كتاب "تقويمُ المفسد المزال عن جهتهِ من كلام العرب لابي حاتم" و كتاب "ما تلحنُ به العامة للمفضل الضبي" وكتاب "أدب الكاتب لابن قتيبة" وغيرها من الكتب.

وفي العصر الحاضر تكلم عن لغة العامة جمّ غفيرٌ من المستشرقين كـ" مخيمليانو سنطون ((سنطون، ١٩١٠،ص: ١٢))، ودي سفاري، ويوحنّا يوسف" وغيرهم، لكنّهم لم يجمعوا لغة العامة ما جمعهُ أهل البلد، ومِن الذين جمعوا ذلك، معروف الرصافي(رحمه الله) فقد تكلم عن قواعد أحكام الفعل الثلاثي في لغة عوام العراق ، فجمع فأوعى وهي : عِبَارةٌ عَن مقالات كتبها(رحمه الله) في مجلة لسان العرب، وقد جمعتُها في هذا البحث ؛ وقد نمّق الأفعال وجعلها كتقسيم الافعال من حيث الاسناد وعدمه ، والصحيح وأقسامه من حيث كونه سالماً ومهموزاً ومضعّفاً، ومن حيث كونه معتلاً ، وكذا أقسامه المثال والاجوف والناقص واللفيف بنوعيه، وكأنّك تقرأُ قواعد الاسناد والتصريف في قواعد الصرف العربي؛ التي وضعها العلماء في كتبهم. فقد حوى المطلوب، وأجمع المقصود ومن غير إسهابٍ أو قصورِ.

الكلمات الدالة: ثلاثي، عامية، تصريف، الصرف، ناقص.

أهمية البحث:

اللهجة العامية وإن لم تتغلب على الفصحى في الكتابة وفي التأليف، وهذا هو الظاهر في المجتمع. إلا إنّها طغتْ عليها في كلام عامة الناس ومخاطباتهم في المنزل والسوق ، وفي الدوائر والمحال والمزارع وفي جميع مجالات الحياة اليومية.

فلذا أقتضى التنويه والجمع في هذا المضمار، ومن الذين سبقوا إلى ذلك هو الشاعر العراقي الكبير (معروف الرصافي) فقد كتبَ مقالات عن الافعال في لغة عامة العراق، والذي يُلاحظ أن كاتبَ المقالات لم يتصرف في ألفاظ العامة بل نقلها مثلما ينطقون بها ، أو التي شاعت في لهجتهم من غير تلاعب، وهذا يدلّ على أمانته في النقل، وأنّه لا يميّز لهجة على لهجة.

مشكلة البحث:

العناية بدراسة اللهجات العامية في العصر الحديث كثيرة عند الفرنج، وتوسعوا في هذه اللهجات حتّى أنّهم أسسوا علماً جديداً وسمّوه (علم اللهجات) ويعدّونها محكية من غير تكلّف أو تَصنّع، وخالية عن التحذلق والتشدّق، وقد رأينا لهذا القول تأثّراً في بلداننا العربية ، والديار العراقية منها.

ومن الذين تأثّروا بذلك هو "معروف الرصافي" فلذا في بعض تصاريف الافعال بلغة العامة ومنها المضارع الناقص ، يقول مثلاً :يـ،وفي، يـ،وفون... فيقولُ:((الضّمَةُ المَقلُوْبةُ الوَارِدةُ فِي هَذِهِ المَقَالةِ تُقَابِلُ الحَرَكةَ المُبْهَمةَ القَصِيرةَ هِي الّتِي بالفَرنْسِيةِ حَرْف[يَقْصدُ بالغتِهم]، E الخَالِية مِن الحَرَكةِ))((الكرملي:١٩١٤،العدد:٥،ص:٥٤١)). فهذا دليل واضح على تأثّر صاحب المقال بالفرنج، فهو يستنبط من القواعد والضوابط الصرفية في كتب اللغة ويجعلها موافقة للغة العامة ، وهذا ظاهر من خلال تصريف الافعال... مجاراةً لآراء من يرى ذلك من علماء الفرنجة.

المقدمة

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يَعلمْ، والصلاة والسلام على محمد سيّد الأمم، وأفصح العرب والعجم وبعدُ:

العربيةُ لها في أفئدة أبنائها منزلة سامية، ثم تجدرُ الإشارة أن غالب العراقيين يتخاطبُ بلهجتهم العامية الشائعة الآن، وإن كان كثير من هذه اللهجات لها أصول في العربية أو انشقت منها... وكان من المهم أن تدون هذه اللهجات في كتبٍ ومقالات لكي يطلع عليها القارئ الكريم. ويتفحّص الصواب منها والخطأ.

ومن الذين كتب عن هذه اللهجات الشاعر الكبير "معروف الرصافي"، لستُ في صدد الكتابة عن حياة الشاعر لأنّها قد أُشبعت انظر على سبيل المثال (الباوي،٢٠٠٣،ص:٤٦والفاخوري،ص:٤٨٨)، فقد تكلّم عن الأفعال الثلاثية في لغة عوام العراق، وكيف يصرّفونها؛ وربطها بالفصحى بحيث جعل تلك الأفعال مقاربة للقوالب والقواعد التي يجعلُها الصرفيّون في تصريف الفعل الصحيح أو المعتل، بل حتّى تتبع لغة العامة من حيث الحضر والبادية فيقولُ: أحياناً هذه لغة البادية. وأحياناً يقول: هذه لغة ضئيلة أو نادرة أو قليلة، فهو (رحمه الله) كأنّهُ يطبق قواعد علم الصرف على الأفعال التي يستخدمها العامة. ثم ومن نعم الله عليّ قمتُ بجمع تلك المقالات التي سردها في مجلة لغة العرب ببحث موسوم(الأفعال الثلاثية في لغة عوام العراق) فالعنوان مقارب لما وضعه صاحب المقالات بتغيير يسير، فظهر على الشكل التالي: ملخص البحث ثم أهميتهُ ثم مشكلته ثم المقدمة ثم المبحث الأول: الافعال الثلاثية ثم المبحث الثاني وفيه مطلبان: الأول: الأفعال الصحيحة والثاني :الأفعال المعتلة ثم النتائج وبعدها ثبت المصادر والمراجع. وقد ذكرت بعض المصادر التي أفاد منها البحث، ومن أهمها كُتب الصرف المعتمدة عند أهل هذا الفن. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين

المبحث الأول: الافعال الثلاثية

تعدُّ اللغة الأمّ بمنزلة ظلّ الشجرة، الذي يستظلُّ به من جلس تحتها؛ ويمتدُّ بامتدادها؛ ويتقلص بتقلصها. وإنّ علماء العربيةِ المتقدّمين جعلوا للأفعال قواعد، وهذه القواعد مُسّطرة في كتبِ تراثنا الصرفي، فنظروا مثلاً في الأفعال من حيث أقسامها الثلاثة (السيوطي،١٩٩٨، ٧/١) وباعتبار التجرد والزيادة (ابن عقيل،١٩٨٥،١/٣٠)، ومن حيث الصحة والاعتلال، والصحة والاعتلال تنقسم نفسها على سالم ومضعّف ومهموز، ومثال وأجوف وناقص ولفيف بنوعيه مقرون ومفروق (ابن يعيش،٢٠١١،ص:٣٣٩، والاشموني،٢٠١٣،٤/٣٤٠). وباعتبار آخر من حيث التصرف والجمود واللازم والمتعدي والمؤكد وغير المؤكد. فتصريف الفعل الثلاثي له قواعد من حيث اتصاله بالضمائر، سواء كان هذا الفعل صحيحاً بأنواعه أم معتلاً بأنواعه.

وتغليب اللهجة الفصحى في مجتمعنا، لا يتأتّى إلا بمُراعاة قواعد الصرف والنحو، والاقتصار على استعمال اللغة الفصيحة، ثم اصلاح المنطق دون التلفظ بالألفاظ المستهجنة الدخيلة على لغة الضاد. والافساد في الحركات والسكنات والتضعيف، لا شكّ أنّهُ يولد شذوذاً في لغتنا الحبيبة. وإن كان شاعرنا الكبير " معروف الرصافي" حاول في مقالاته أن يجعل لهذه الألفاظ العامة قواعد وتصريفات تشبهه القواعد التي جعلها الصرفيون، ولكن هذه القواعد غير مألوفة في تراثنا الكبير ، ولأن الأوضاع الاجتماعية واللغوية تتغير بين العامة من حين إلى حين، ومن عصر إلى عصر، وكم من لهجات عامية اندثرت بمرور الوقت، وحلت محلها ألفاظٌ عامية جديدة. ولكن بقيت كثير من الأفعال دائرة على ألسنة العراقيين إلى يومنا هذا...كلهجة كثير من البغداديين والبصريين وغيرهما من محافظاتنا.

المبحث الثاني: الفعل الثلاثي في لغة عوام العراق

"المطلب الأول: الماضي الثلاثي المجرد.

أولاً: الصحيح:

لفِعْلُ على ثلاثة أقسام، ماضٍ، و مُضَارِعٌ و أمْرٌ. وَقد يكون مُجَرْداً ؛من الزّيَادةِ، أو فيه زيادة. وهذا المُجَردُ قد يكون ثُلاثِيّاً أو قد يكون رُبَاعِياً((ابن يعيش:٧،٢٠٠٢/٦٢،والاشبيلي،١٩٨٣،ص:١٢٤،وشلاش وآخرون،١٩٨٩،ص:٩٥)). ولْنتَحدّث عَن هَذهِ الأصناف.

الثُّلَاثِيُّ المُجَرَدُ:

الفعل الثُّلاثِيُّ المُجَرْد على ثلاثة اعْتِبَارَاتِ: السَالِم، وَالصَحِيْح، والمُعْتل.

أولاً السّالِم: هُو مَا كانتْ جميع حُرُوفه الأصْلِيةِ غير موجود فيها حرفُ العِلةِ أو الهَمْزةِ أو التَّكرار ((محمد محي الدين،٢٠٠٥،ص:٥٤)) نَحو: كَتَبَ .

الفِعْلُ أعْني: الثُّلاثِيّ المُجَرد السّالِم يَكُونُ فِي كَلامِ عامة الناس، غير الذي في قواعد اللغة العربية فيكونُ[مَكسُورُ الأوّلِ، و الثّانِي مَفْتُوحٌ نَحو: ضِرَبَ، كِتَلَ، شِرَبَ ، سِمَعَ ، كِتَبَ، هُو هَذَا الأكْثَرُ الأَعمُ فِي كلام عامة العراق، وَ يَكُونُ أيضاً مَضْمُومَ الأوّلِ ، والثّانِي مَفْتُوحٌ ، وهذا قَلِيل جِداً وذلِكَ نَحو: كُفَرَ وصُبَرَ وكُبَر] ((الكرملي: ١٩١٣،العدد:٣،ص:٥٩٦)).

وأمّا: الفعل السالم فإنّ آخرَ عند عامة العراق [سَاكِنٌ، إلاّ إذَا أُسْنَدَ إلِى المتكلم المفرد ، أوْ المُفْرد المُخَاطَبُ فَيُصْبِحُ مَكْسُوراً نَحو: ضَربتُ. و ضَربتَ]. ((الكرملي: المصدر السابق،العدد:٣،ص:٥٩٦)).

ومَفتُوحُ الآخرِ مَع سكُونِ الوسط إذَا أُسنِدَ إلى ضمِيرِ الغَائِبِ الجمع نَحو: ضرْبَوا، أو الضَمِيرِ الغَائِبةِ المفرد نَحو: ضرْبَتْ، أوْ الضَمِيرِ الغَائِبةِ المجموع نَحو : ضرْبَنَ . و الآخر مَفْتُوحٌ أيضاً مَع تَحركِ

الوسط، وذلكَ إذا كان معهُ الضّمائر المنصُوبةُ ، ومنها الضمير الغائب المفرد نحو: ضرَبَه أو المُفْرِدِ المُخاطبِ نَحو: ضَرَبَكَ، ويَكُونُ آخره مكسوراً، إذا كان معه الضّمائِر المَنصُوبةُ؛ ومنها المُفردة المُخَاطبة نَحو: ضَربِجْ [بقلب "كاف" المخاطبة إلى "جيم" بلغة العامة].

تَوضِيحٌ: ذكرنا: أنّ الفِعْلَ السَّالِم إذَا اتصل به ضَمِير المُتَكَلم المُفْرد ، أوْ ضَمِير المُخَاطب المُفْرد يَكُونُ مَكسُور الآخِر ، وذلكَ لأنّ المَذكُورَينِ، أعني: الضميرين، السَاكِنينِ همَا عِبارةٌ عَن تَاءِ سَاكنةٍ؛ و الفِعل آخِره سَاكِن أيضاً فيَلْتقِي سَاكنَانِ، وعندَها آخِر الفِعل يُكسر تَخَلصاً من التقاءِ الساكنَينِ، وأمّا إذا كان الضميرانِ المذكورانِ متحركين، كمَا لو اتّصلَ بِهمَا ضَمِيرُ المُخَاطبِ المَفعول أي: المَنصُوبِ أو الغائبُ. فحينئذٍ آخَرَ لا يُكسرُ لعدمِ التقاءِ الساكنينِ كقولهم: ضَربتكَ و ضربتهَ.

"أ ": تَصارِيفُ الفعلِ السّالمِ:

الفعل المَاضِي السّالمِ تتغيّرُ أحوالهُ بحسب ما يُتّصَلُ بهِ من الضمائر- المرفوعة والمنصُوبة - ، فيكونُ تارةً سَاكناً، و تارة مكسُوراً، و مفتُوحاً تارة كمَا تلاحظ ذلك في تصْرِيفهِ وتَغيّرِهِ مَع الضَمائرِ الرّفعِ ويكون هكذا عند العامة:

سَاكِنُ الآخرِ كـ(ضَرَبْ)، أو يكون الآخر مَفتوحٌ كـ(ضَربَوا) ، وكذا مفتُوحٌ كـ(ضربَتَ) ، وأيضاً مفتوحٌ مع النسوة كـ(ضربَنَ) ، الفِعلُ آخرُه مكسور كـ(ضربتِ) ، وأيضاً سَاكِنٌ كـ(ضربْتوا) ، وكذا سَاكِنٌ كـ(ضَربْت) ، وآخره سَاكِنٌ كـ(ضربْتن) ، الفعلُ آخرهُ أيضاً مكسورٌ كـ(ضَربت)، وأيضاً ساكِنٌ كـ(ضَربْنا).

في حين أن تصاريفه وتحوّلهِ مع المنصُوبةِ من الضمائر يكون هكذا لدى العامة :آخرهُ مَفتوحٌ كـ(ضَربَه) ، كذا آخره ساكنٌ كـ(ضَربْهم) ، وايضاً سَاكنٌ كـ(ضَربْهَا) ، وكذا سَاكنٌ كـ(ضَربْهنّ) ،و مَفتُوحٌ أيضاً كـ(ضَربَك) ، و سَاكنٌ كـ(ضَربْكمْ) ، وكذا مكسُور كـ(ضَربِجْ) [بقلب الكاف إلى الجيم المشددة] ، ومع نون النسوة ساكن أيضا كـ(ضَربِجن)، وسَاكنٌ كـ(ضَربْنِي) ، وسَاكِنٌ كذا كـ(ضربْنا).

"**الصحيح**" صاحب المقال يفرّق بين الفعل السالم وبين الصحيح المضعف والمهموز فيجعل السالم مقابل الصحيح المهموز والمضعف وهذا قال به بعض أهل الصرف ، والصحيح أن الفعل الصحيح ينقسم على "سالم ومضعف ومهموز" ((الحملاوي: ٢٠٠٧، ص:٩٩و١٠٠)):

الفعل الصحيح: هو ما خلتْ حروفه الأصلية من العلةِ فقط. وقد يكونُ مضعّفاً أو مهموزاً.

ب: المُضعف:

مضعفاً الثلاثيُّ هو مَا وافَقتْ عينَهُ لامُه نحو: عَضّ وشَدَّ و مَدَّ ((شلاش وآخرون، المصدرالسابق،ص:٦٨)). وهو مَفتوحُ الأولِ فِي كلامِ العَامةِ أبداً. فَتارة يكُونُ آخَرهُ سَاكناً، مع بقاءِ التّضعِيفِ، وهذا إذا اتصلَ به ضَمير المُفرد الغَائب المرفُوع نَحو: شَدّ، أوْ زوَالِ التَّضعيفِ وحذفِ حرفِهِ الأخيرِ، وذلكَ إذا اسند إليه ضَمائر المنصُوبة، كضَميرِ المُتكلم نَحو: شَدْتِي، أوْ جمعُ المُتكلمِ نَحو: شدْنَا ، أو جمع الغائِب نحو: شدْهَم وكذا مع ضُمير المُفردةِ الغَائبةِ نَحو: شدْهَا ، وكذا مع جمعُ الغَائبةِ نَحو:

شدْهنّ، أو الضَميرُ المُخاطب المجموع نَحو: شدْكمْ، وكذا مع جمعِ المؤنثِ المُخاطبِ نَحو: شدْجن.[بقلب الهاء جيماً].

ويَكُونُ مفتُوحاً تَارة ، وهذا إذا أُسندَ إلى ضميرِ الجمع الغائبِ نَحو: شدَوا، ومع المُفردةِ الغَائبةِ نَحو: شَدَتْ، وكذا مع جمعِ المُؤنثِ الغَائبِ نَحو: شَدَن، أو أُسند إلى الضَمائرِ المنصُوبةِ كضمير الغائب المُفرد نَحو: شَدَه ، وكذا مع المفردِ المُخاطبِ مثل: شَدَك.

ويكُونُ مفتُوحاً تارة ، بفَتحة مَبْسُوطة معَ زيَادةِ الياءِ فِي آخرِه، هذا إذا أُسندَ إلى ضمير المُتكلم المُفرد نَحو : شدَيَت، ومع جمع المُتكلمِ نَحو: شدَينَا، أو اسند إلى ضميرِ المُخاطبِ نَحو: شَدَيتَ ، أو اسند إلى ضَمير جمعِ المُخاطبِ نحو: شدَيتو[بإشباع الضمة واواً]، أو أسند إلى ضمير المُفردةِ المُخاطبةِ نَحو: شدَيتِ. أو أسند إلى ضَمير جمعِ المُخاطبةِ نَحو: شَدَيتن.

ويكُونُ مَكسُوراً تارة، وهذا إذا اسند إلى ضَمائرِ المنصُوبةِ، كضَميرِ مُفردةِ المُخَاطبة نَحو: شدِج،[بقلب الكاف جيماً]

وظهر أن المُضعفَ إدّغامُه لا يُفكُّ فِي حالِ مِن الأحوَالِ عند العامة وأن هناك خمسة أحوال لآخرِه :

أ- السُّكونُ وإبقاء التّضعِيفِ، ب ـ السُّكونُ وزوال التَّضعِيفِ، جـ ـ الفَتحُ فقط، د ـ بفتحة مبسوطة و زيَادةِ الياءِ في آخرِه هـ ـ الكسرة فقط. كما تشاهد ذلك فِيما يلي:

تَصارِيفهِ عند أسناده إلى الضَمائرِ المرفُوعةِ: كـ(شدْ) بسَاكن آخره، وكـ(شَدَوا) مَفتُوح، وكـ(شَدَت) مفتُوحٌ فقط، وكـ(شدَن) مفتُوحٌ مع الإناث، وكـ(شدَيتَ) بفتحة مبسوطة، وكـ(شدَيتُو) بفَتحة مَبسُوطة أيضاً، وكـ(شدَيت) مَبسُوطة الفتحة فيها، وكـ(شَديتَن) كالتي قبلها، وكـ(شَدَيت) كسابقتها، وكـ(شدَينا) بفَتحة مبسُوطة مثل أخواتها الأخيرات.

أما تَصارِيفُهُ عند أسناده إلى الضمَائرِ المنصُوبةِ على النحو يأتي: (شَدَّه) مفتُوحٌ آخره ، وكـ(شدْهمْ) ساكنٌ آخر دون تَضْعيف، وكـ(شدْهَا) سَاكنٌ دون تَضعِيف، و كـ(شدْهنّ) سَاكنٌ بِلا تَضعِيف أيضا، وكـ(شدَّكَ) مفتُوحٌ آخره، وكـ(شَدْكم) سَاكنٌ من غير تَضعِيف، وكـ(شَدِّج) مكسُور فقط [بقلبِ الكاف جيماً]، وكـ(شدْجن) سَاكنٌ من غير تضعيف، وكـ(شدْني) ايضاً سَاكنٌ من غير تَضْعِيف، و كـ(شدْنَا) سَاكنٌ دون تَضعِيفِ. ((الكرملي: ١٩١٣،العدد:٣،ص:٥٩٦و٥٩٧و٥٩٨٩)).

جـ: الفعلُ المَهمُوزِ

المَهمُوزُ: مَا يكونُ في أحد حروفِهِ الأصْليةِ هَمزة. وهذه الهمزة: قد تكون الفَاء نَحو: أَكَلَ، أو العين نَحو: نَأَى، أو اللامِ نَحو: قَرَأَ ((الغنمان،١٩٩٨،ص:٣٦)).

أولا: مَهمُوزُ الأولِ

لم يُعثر فِي كلامِهم أعني: عَامةَ العراق ما كان فاءه همزة عدَا أفْعَالِ ثَلاثةِ وهي: أَخَذَ وأَكَلَ وأَمَرَ.

فالأكثرُ في أَخَذَ وأَكَلَ مَا يَسْتعملُونَهما، بِفتحِ أولِه وثانِيه، و يَسْتعملُونَهما قليلاً في كسرِ أولِه، وفَتحِ ثَانِيه. والأكثرُ في أَمَر يَكُونُ بضمِ أولِه، وفتح ثانيه، وقد يكسرون أولَه أيضاً نحو: إمَر.

وآخرُ مهمُوز الفاءِ، فمثل آخر السّالمِ فِي جميعِ أحوالِهِ التِي ذكرت سابقاً . أمّا تَصارِيف مهمُوزِ الفاءِ عند إسناده إلى ضَمائرِ الرّفعِ يكونُ هكذا:

سَاكنٌ الآخر كـ(اَخَذْ)، مفتُوحٌ كـ(اَخَذَوْا)، مفتُوحٌ أيضاً كـ(أَخَذَتْ)، مفتُوحٌ كـ(أَخَذَنْ) مكسُورٌ كـ(أَخَذِت) ، سَاكنٌ كـ(أَخَذْتَو)[إشباع الضمة واواً] ، سَاكنٌ كـ(أَخَذْتِ)، سَاكنٌ كـ(أَخَذْتَنْ)، مكسُورٌ آخره كـ(أَخَذِتْ) ، سَاكنٌ أيضاً آخره كـ(أَخَذْنا).

تَصاريفُ مهمُوزِ الفَاءِ عند إسناده إلى ضمائرِ النَّصبِ يصبحُ هكذا:

مفتُوحٌ مثل: أَخذَه ، وسَاكنٌ كـ(أَخَذْهَمْ)، وسَاكنٌ كـ(أَخَذْهَا)، وسَاكنٌ أيضاً،كـ(أَخَذْهِنْ)، ومفتُوحٌ الآخر كـ(أَخذَكْ)، وسَاكنٌ كـ(أَخَذْكُمْ)، وكذلك مَكسُورٌ كـ(أَخَذج)[بقلب الكاف جيماً] ، وسَاكنٌ كـ(أَخَذْجنْ)، وسَاكِنٌ كـ(أَخَذْني)، وسَاكِنٌ كـ(أَخَذْنا).

تذكيرٌ: إذا كانَ لامُ الفعلِ ظاءً أو دَالاً أو ذَالاً ، واسندت إليه التاءُ المتحركة، مِن ضمائرِ الرّفعِ تلك تاء قلبت، ثم أُدغمَ فِي تاءِ الضمِيرِ ، فعندئذ يُقَالُ : أخذتو أَخَتّو. وكذا أَخذت أَخْتِ. وكذا أَخْذتنْ اَخَتَّنْ. و يُقالُ كذلكَ فِي: بَعد وشَر[بعتّو وشرتّو هذا الذي يقصدُه] وما شبههما.

"ثانياً": مهمُوزُ العينِ

لَمْ يُعْثر على مهمُوزِ العينِ في كلام عامة العراق، غيرَ سَألَ، والمستعمل والشّائِعُ هو أنْ يَكُونَ مكسُوراً أوله، مفتُوحُ ثانِيه، وقَلَّ مَن يَفْتحُ أولُهُ أيضاً. ومن حيث الآخر كالسّالمِ في تصاريفه جَمِيعها .

تَصاريفه إذا كان وسطه مَهمُوز عند إسناده إلى ضمَائرِ الرفعِ يكون هكذا:

سَاكنٌ الآخر كـ(سِأَلْ) ، مَفتُوحٌ أيضاً كـ(سألَوا)، مَفتُوحٌ مثل الذي قبله كـ(سِأَلَتْ)، مَفتوحٌ كسابقه كـ(سِأَلَنْ)، ومَكسُورٌ كـ(سِأَلِت)، و سَاكِنٌ كـ(سِأَلْتو)[بقلب الميم واواً] ، وسَاكِنٌ كـ(سِأَلْتِ)، وسَاكِنٌ كسابقه كـ(سِأَلْتنْ)، ومَكسُورٌ كـ(سِأَلِتْ)، سَاكِنٌ كـ(سألْن).

ثالثاً: مَهمُوزُ اللامِ

لا يوجدُ في كلامِ عامةِ العراق مهمُوز اللامِ غيرَ: قَرَأَ وجَاءَ، فهُمّ يَجعلونَ همزة قَرأَ ألفاً، ويسقطُونَهَا لفظاً كما ذكرْنَا أنفاً، فأنّهم يُسقطونَها أقصدُ ـ عامة العراق ـ مِن اللّفظِ كلَّ ألفٍ، فِي آخرِ الكلمةِ موقوف عليها، ولا يَسْتعملُونَ هَذا الفِعل أعْني : قِرَأَ إلاَّ مكسُوراً أوله مفتُوحاً ثانِيه. فلمَا أصبح آخرُهُ ألِفاً كانَ تغييره أحواله معَ ضمَائرِ الرّفعِ، كتَصرِيفِ النّاقصِ بحيث تفقدُ ألفَهُ من اللفظِ فقط؛ وكذا مع ضميرِ الغائبِ المُفردِ ، وتفقدُ أيضاً مِن اللّفظِ والكتابةِ مَعاً معَ طائفة من الضمائر، كجمع الغَائبِ والمُفرد الغَائبةِ، والجَمع الغَائِبةِ. وتبدلُ ياءً معَ سوى ذلكَ مِن ضمائرِ الرّفعِ هَكذا يقولونَ:

(قِرَا) ، و(قِرَوا)، و(قِرَت)، و(قِرَنَ)، و(قِرَيْت)، و قِرَيْتُو[بإشباع الضمة واواً]، و(قِرَيْتِ)، و جمع الأناث (قِرَيْتُنْ) ، و (قِرَيْتُ)، و (قِرَيْنا).

وإذا التصق به ضمائرِ النّصبِ ، تَظهر حينئذ ألفهُ ولا تذهب مِن اللفظِ كمَا هو الحال فِي الأفعالِ النّاقصة.

في حين أن الفعل جَاءَ ، فيحذفون الهمزةَ من آخرهِ فيُصير: جَا، و الألفُ هَذهِ التي فِي : جا يثبتونها فِي اللّفظِ معَ ضميرِ المُفردِ الغَائبِ، وقَدْ ذَكرْنا سببَ بقائها فِي اللفظِ فِيما تقدمَ فانظرهُ وذلك عندما تكلم عن تصريف الفعل ـ قَرَأَ ـ ، ويسقطونها ضمائرِ جمعِ الغَائبِ ، والمفردةِ الغائبةِ، وجمعِ الغائبةِ، ويبقون الياءَ معَ غيرِ ذلكَ مِن ضمائرِ الرّفعِ. فيصبحُ تصريفه : جَا معَ ضمائرِ الرّفعِ عند الإسناد على النحو التالي

جَا، و جَوْا، جَتْ، جَنْ، جَيْتْ ، جَيْتُو، جَيْت ، جَيْتَن، جيْتْ، جَيْنا

وتكسرُ الجيم ربّما مع الضمائرِ التي تقلب الألف معها ياءً فلذا قالوا:

جِيْتْ ، جِيْتُو، جِيْتِ ، جِيتَنْ ، جِيْتُ ، جِيْنا

فلذا تصَارِيفُ : جَا معَ ضمائرِ النّصبِ تكون على النحو التالي:

جَاهْ ، و جَاهمْ ، و جَاهَا ، و جَاهنْ،و جَاكْ، وجَاكَم، وجَاج[بقلب الكاف جيم] ، وجاجُنْ، وجَانِي ، و جَانَا((الكرملي:١٩١٣، العدد:٥، ص:٩٥و٩٦و٩٧)).

"ثانياً": الفعل المعتل

الفعل المعتل: ما كان في أصولهِ ـ لو قال: أحد أصوله أولى ـ حرف علة((الفضلي: ص:٨٧)). ويكون مُعتل الأولِ أو الفاء نَحو: وزن و وجل ويسمّى مثالاً.

ويكون معتل العينِ نَحو: قال ونَامَ وصام وقامَ، ويُسمى الفعل الأجوف.

ويكون مُعتل اللامِ نَحو: غَزا و رَضَيَ، ويُسمى ناقصاً.

ويكونُ مُعتل الفاءِ واللامِ نَحو: وَعَى و وَفَى و وَقَى ، ويُسمّى لفيفاً مَفرُوقاً.

ويكونُ مُعتل العين واللام نحو: وكَوَى ولوى ، ويسمّى لفيفاً مقروناً ـ في الأصل(المفروق) وهو خطأ طباعي ـ

أ ـ المثال((السيوطي،١٩٨٩،ص:٢٢، وابن الناظم،٢٠٠٠،ص:٣٧)):

الغالبُ في الفعل الماضي مِن المثالِ فِي كلامِ عامةِ العراقِ مَكسُورٌ أوله، مَفتوحُ ثانِيه، وآخرهُ كالسالمِ في جميعِ تصاريفهِ. والمثال مَع الضمائرِ المَرفُوعةِ يكونُ على النحو التالي:

سَاكنٌ آخره كـ(وِعَدْ) ، و مَفتوحٌ الآخر كـ(وِعْدَوْا)، ومَفتُوحٌ كـ(وِعْدَتْ)، مَفتُوحٌ كـ(وِعْدَنْ)، ومَكسُورٌ الآخر كـ(وِعَدِتْ)، وسَاكِنٌ كـ(وِعَدْتُو)، سَاكنٌ كـ(وِعَدْت)، وآخره سَاكِنٌ أيضا كـ(وِعَدْتَنْ) ، ومَكسُورٌ كـ(وِعَدِتْ)، و سَاكنٌ كـ(وِعَدْنا).

ويكون تصريف الفعل المثال معَ الضَمائرِ المنصُوبةِ كما تقول العامة:

مَفتُوحٌ آخره كـ(وِعَدَه)، و سَاكنٌ كـ(وِعَدْهم) ، و سَاكنٌ كـ(وِعَدْها)، و سَاكنٌ كـ(وِعَدْهِنْ)، و مَفتوحٌ كـ(وِعَدَكْ)، وسَاكنٌ كـ(وِعَدْكَم)، و مَكسورٌ آخره كـ(وِعَدجِ)، وسَاكنٌ كـ (وِعَدْجِنْ)، وسَاكنٌ كـ(وَعدْني)، وكذا سَاكنٌ كـ(وَعدْنا).

ب ـ الأجوفُ((أيمن أمين:٢٠٠٤،ص:٦٢)):

وأمّا الفعل الاجوف الماضي: يصيرُ مَفتوحاً أوله إذا اتّصل به اسْم ظاهرٍ و مع ضميرِ غَائبٍ، سواء كان مُفرداً أم جَمع مذكرٍ أو مؤنث. ومكسورٌ أوله إذا أتصل به ضمير متكلم أو مخاطب. و آخره كالسالم في أحواله جميعها إلا أنّه قد تحذف عينه عند اتصاله بضمير متكلم أو مخاطب من الضمائر أي: أن عينه تكون محذوفة إذا كان أوله مكسورا.

ويكونُ تصريف الفعل الأجوف عند إسناده لضَمائرِ الرفع على النحو التالي:

سَاكنٌ الآخر كـ(شَافْ)، و مَفتوحٌ الآخر كـ(شَافَوْا)، ومَفتوحٌ أيضاً كـ(شَافَتْ) ، ومَفتُوحٌ كـ(شَافَنْ)، و مَكسُور الآخر كـ(شِفِتْ)، و سَاكِنٌ شِفْتُو[بقلب الميم واواً] ، وسَاكِنٌ كـ(شِفْتِ) ، سَاكِنٌ كـ(شِفْتَنْ) ، ومَكسورٌ كـ(شِفِتُ)، و سَاكِنٌ كـ(شِفْنا).

ويصير الفعل الأجوفِ عند اسناده لضمائرِ النصب هكذا عند العامة:

مَفتُوحٌ آخره كـ(شَافَه)، وسَاكن الآخر كـ(شَافْهُمْ) ، وسَاكنٌ كـ(شَافْهَا)، و سَاكنٌ كـ(شَافْهِنْ)، و مَفتُوحٌ كـ(شَافَكْ)، وسَاكنٌ كـ(شَافْكُم)، و مَكسُورٌ كـ(شَافِجْ) ، وسَاكنٌ كـ(شَافْجن) ، سَاكنٌ كـ(شَافْنِي)، سَاكنٌ آخره كـ(شَافْنَا).

جـ ـ الناقص((الرضي،١٩٨٨، ٣٤/١، ومحمد ياس الدوري وآخر،٢٠١٢، العدد:٣،ص:١٣٣، ومحي الدين، المصدر السابق،ص:١٣٧)):

أمّا الفعلُ النّاقص الماضِي فِي كلامِ عامةِ أهل العراقِ، مَكسُور أوله، مَفتوحُ ثانِيه أبداً. و ذاهبة الألفُ التِي فِي آخرِهِ مِن اللفظِ كمَا عرفت ممّا تَقدمَ، في تصريف اللفيف المفروق ، ويبقى حرفان من الفِعل، أوله مَكسُور وثانِيه مفتُوحُ. فـ(رَمَى) يقولون عنه هكذا رَمَ ، وجَرَى يقولون عنه جَرَ. والأفعَالُ النّاقصة كلّها يائية تصير فِي كلامِهم ؛ وليسَ لديهم ناقصٌ واوي أبداً، فلذا يقُولونَ: فِي مضارعِ غَزا يَغْزي ، وفِي رجا عند المضارع يقولون: يَرجِي، و مضارعهُ يكون مَفتُوح العينِ، فيبدلونَ وَاوهُ ألفاً، كمَا فِي غابرِ[أي: المضارع] عَلَا يَعْلا. وسترى تفصيلَ ذلكَ ممَا سَيأتِي في الحديث عن مضارع الأفعَالِ النّاقصةِ. ولَذا أيضاً أي: لكونَ كلَّ فعلٍ ناقص يائياً عِندهم يبدلونَها ألفاً ، هذا في كلّ فِعل ناقصِ يَاء عند اتصالهِ بضمير مُتكلم أو مُخاطبِ ، كما سيأتيكَ في تصريفِ الفعل الناقصِ عند اتصاله بضمائر الرفع.

و آخرُ الناقصِ أي: تلك الألف التي تكون في آخرِهِ، فإنّهَا تثبت فِي الخطِ فَقط؛ أمّا اللّفظِ تسقط إذا أُسندَ إلى اسمِ ظاهر أو إلى ضميرِ الغائبِ المُفردِ.

و أيضاً تسقطُ من الخطِ ، إذا أتصل به ضميرِ مُفردةِ الغَائبةِ أو جمعِ الغَائبِ أو جمعِ الغائبةِ ، وتقلب "ياء" ـ في الأصل "تقلب باء" وهو خطأ مطبعي ـ إذا اتصل به غير ذلكَ مِن ضمائرِ الرّفعِ. وأمّا ألفهُ تبقى لَفظاً أو خطاً معَ ضمائرِ النّصبِ. وعند العامة الفعل الناقص يتصرف مع ضمائرِ الرّفعِ يكون هكذا:

كـ(رِمَى)، وكـ(رِمَوْا)، وكـ(رِمَتْ)، و كـ(رِمَنْ)، و كـ(رِمَيْتْ)، و كـ(رِمَيْتُو)، وكـ(رِمَيْتِ)، و كـ(رِمَيْتَنْ)، وكـ(رِمَيْت) ، وكـ(رِمَيْنا).

وعند العامة الفعل الناقص يتصرف مع ضمائر النّصبِ هكذا يتحدثون:

كـ(رِمَا)، وكـ(رِمَاهمْ)، و كـ(رِمَاهَا)، و كـ(رِماهنْ)، وكـ(رِمَاكَ)، و كـ(رِماكُمْ)، و كـ(رِمْاجَ)، وكـ(رِماجنْ)، وكـ(رِمَانِي)، وكـ(رِمَانَا).

هـ ـ اللفيف((ابن الناظم، المصدر السابق ،ص:٣٨)): إنّ اللفيفَ المفروقَ واللّفيفَ المقرونَ ناقصٌ، من حيث الآخر، و يَزيدانِ علَى النّاقصِ في تصريفه بِحرفِ علةِ آخر، كون فاءه من حروف العلة ، كمَا فِي اللّفيفِ المفروقِ ، أو كانت عينُه حرف علة كمَا في المقرونِ. ولذا فهما كالناقصِ في جميعِ ما ذكرنا سابقاً من تغيرات التي هي معلقة في أولهِ أو آخرِهِ.

وعند العامة الفعل اللفيفِ المَفرُوقِ يتصرف معَ ضمائرِ الرّفعِ هكذا:

كـ(وِفَى)، و كـ(وفَوا)، و كـ(وِفَتْ)، و كـ(وِفَنْ)، وكـ(وِفَيْتْ)، كـ(وِفَيْتُو) [بقلب الميم واواً]، كـ(وِفَيْتِ)، كـ(وِفَيْتَنْ)، كـ(وِفَيْتْ)، كـ(وِفَيْنا).

وعند العامة الفعل اللفيفِ المفْرُوقِ يتصرف معَ ضمائرِ النّصبِ هكذا:

كـ(وِعَاهْ)، و كـ(وِعَاهمْ)، و كـ(وِعَاهَا)، و كـ(وِعاهِنْ)، و كـ(وِعاكْ)، و كـ(وِعاكُمْ)، و كـ(وِعاجْ)، و كـ(وِعَاجِنْ) ، وكـ(وِعَانِي)، كـ(وِعَانَا).

وعند العامة الفعل اللفيفِ المقرونِ يتصرف معَ ضَمائرِ الرّفعِ هكذا:

كـ(شِوَى)، كـ(شِوَوْا) ، كـ(شِوَتْ)، كـ(شِوَنْ)، كـ(شِوَيْتْ)، كـ(شِوَيْتُو)[بقلب الميم واواً] ، كـ(شِوَيْتِ)، كـ(شِوَيْتَنْ)، كـ(شُوَيْتَ)، كـ(شُوَيْنَا).

وعند العامة الفعل اللفيفِ المقرونِ يتصرف معَ ضمائرِ النّصبِ فيقولون هكذا:

كـ(شِوَاهْ)، كـ(شِوَاهَمْ) ، كـ(شِواها)، كـ(شِواهِن)، كـ(شِوَاكَ)، كـ(شِوَاكمْ)، كـ(شِواجْ)، كـ(شِوَاجُنْ)، كـ(شِوَانِي)، كـ(شِوَانَا). ((الكرملي، المصدر السابق،العدد:٥،ص:١٤٧و١٤٨و١٤٩و١٥٠)).

المطلب الثاني: المضارعُ عند عامة العراقِ

قَد أتمننا الكلام عِن الثلاثِي المُجردِ الماضِي، ولنشرعْ بكلام عَن المُضارعِ : فالفعلُ المُضارعُ : مَا يدلُّ علَى حدثٍ مُقترنٍ بزمانٍ، وهذا الزمن أمّا: الحَال أو الاسْتقبَال.

والمُضارعُ يشتق مِن الماضِي، بحيث يُزادَ فِي أولِ الماضي أحد أحرفِ: أَتيْنَ، التي تسمّى أحرف المضارعةِ، فيصبحُ الماضيّ بَها مُضارعاً، فإن زِيدَ فِي أولِ: كـ(ضَرَبَ) مثلاً: ألفاً أو ياءً أو نُوناً أو تاءً

،بحيث صار: وأضْرِبُ و يَضْربُ ونَضْرِبُ وتَضْرِبُ وهو الغابر((اشلال وآخرون، المصدر السابق:١٥٢)).

ومِن حروفِ المضارعةِ الياءُ ، وإنّما تجيءُ فِي المُضارعِ من أولِه، المُسند إلى الغَائِبِ، والتاءُ تجيءُ فِي أولِ المضارعِ المُسندِ إلى الغَائبةِ أو المُخاطبِ . والألفُ تجيء فِي أولِ المُضارعِ الذي أسند إلى المُتكلمِ، والنونُ فِي بِدْأ المُضارعِ الذي أسند لجماعةِ المُتكلمِ((الراجحي: التطبيق الصرفي:٥٨)).

أمّا: الحركة التي تكون في أحرف المُضارعة عند العامة في العراق تكون:

مفتوحةٌ ألفهُ فِي بدايةِ كلِّ مضارعٍ ثلاثياً كَانَ مجرداً أو مزيداً أو رُباعياً كان مُجرداً أو مَزيداً، في حين إن بقيةَ أحرف المضارع وهي: التاءُ و الياءُ والنونُ، فتكون: مكسورةٌ مُطلقاً ، عند كلِّ مُضارع ثُلاثِيٍّ كَانَ مُجردا أو مَزيدا أوْ رباعياً كان مُجردا أو مَزيدا، بيد أنْ كَسْرتها في بعضِ المواطن تصبحُ ضئيلة، وذلكَ إذا تلها حرفٌ مُتحركٌ كالأجوفِ نَحو : يِشوفُ، ياءه مكسورة في المضارع، والمضعف أيضاً نحو: يِمدُّ ، والمُجرد الرباعي كذلك نَحو: يِكْربسُ فإنّ أحرف المضارعِ فِي تلك الأفعالِ مكسور بكسرةٍ ضئيلة جداً ((الكرملي، المصدر السابق: العدد:٥: ٣٤٧و٣٤٨)).

ذكرنْا: الألف مِن أحرف المضارعِ إنّها تكون مفتوحةٌ مطلقاً، وفي سواها مِن الأحرف الأُخْرى مكسورة مطلقاً، وهذا الأصلُ المُطرد الشائع فِي كلام العامة، وما خالفَ ذلكَ أُعتبرَ مِن القليلِ النادرِ، وقد يَضمُّ بَعض العامة أحرف المضارعِ مِن الثُّلاثِي الذي عينهُ مضمومة فيقولونَ: يُكْفُرُ ونُكْنسُ.

ملاحظةٌ: المرادُ بضم عينِ المُضارعِ ، هو مضمومُ العين في كلام عامة العراق، فلذا يَجوزُ عندهم ضمُ أول المُضارعةِ مِن: يُصبُر . لأنّ العين مَضمُومة فِي نطقهم، ولا يَجوز عندهم ضمُه من: يَكْتِبُ ، لأنّ عينه مكسورُ في نطقهم. ومن القليلِ استعملُوا بعض مضموم العين من الأفعالِ ومكسورُها كما فِي : يضرِب، فإنّ البادية أهل العراقِ يَكسرونَ العين، وأهلَ الحضر يَضمونَها، فيجوزُ في لغتهم ضمُّ العينِ فيُقالُ: يَضْرُبُ بضمِ حرف المضارعةِ هذا عند العامة.

أمّا: حركة عَين المُضارعِ فتكون على النحو التالي:

إن عينَ المضارع الثلاثي في كلام عامة العراق، لا تخلو من أن تكونَ مضمومة كـ(ينصُر) أو مفتوحة كـ(يركَب) أو مكسورة كـ (يحسِب)، وهذه الحركة أعني حركة عين المضارع إنّما تعرف بالسماع.

وقدْ عرفتَ ممّا ذُكرَ سابقاً، أنّ المَاضِي الافعالَ لا يكُونُ في نطقِ عامة العراقِ إلا عينه مفتوح لا غير. فهذه الأبوابُ الستةِ التي يتكونُ منها المُجردِ الثُلاثِي ، مِن اختلافِ الحركاتِ التي عَينِي ماضيه ومضارعه معدومة في نطق عامةِ العراق، و يُوجدُ في كلامِ العامةِ أبواب ثلاثة فقط. باختلافِ حركةِ عينِ المضارعِ فقط لا غير.

بابُ نصر : ما فتحت عينه في الماضي، ومضموها في الغابر، مثل: نِصَرْ يِنْصُرْ بلغة العامة.

باب فتحَ: ما فتحت العين فيهمَا يعني: الماضي والغابر، مثل: رِكَبْ يِرْكَبْ، ولا يشترطون أن تكون عينهُ أو لامه أحد حروف الحلق.

والباب الثالث: ما فُتحت عينه في الماضِي، وكسرت في الغابر، مثل : حِسَبْ يحْسِبْ.

أمّا آخر الفعل المضارعِ عند عامة:

يكاد الإعرابُ يكون معدوماً فِي كلامِ عامةِ العراقِ، فلذا كانَ المضارعُ عندهم، كالماضِي غيرِ معربِ، وكان آخره السكون لا غير.

والعامة تلحقُ في آخرَ المضارعِ مِن الضمائر الرفع ، ضميرُ المُفردةِ الغائبةِ نَحو : تِضْرُب، وضميرُ المفردِ الغائبِ نَحو: يِضْرُب، وكذا ضميرُ المُخاطبِ المفردِ نَحو: تِضْرُب، وضميرُ جماعةِ المتكلمِ نحو: نِضْرُب، والمُتكلمِ وحده نَحو: اِضْرُب. و فاعل تلكَ الضمائرُ الخمسةُ مستترةٌ لا غير ، فِي الغائبةِ هي، وتقديرُه في الغائبِ هو ، و فِي المُتكلمِ أنا ، و في جمع المتكلمِ نَحْنَ، و فِي المخاطبِ أِنتَ.

وأمّا: اتصال الضمائر البارزة الّتي تكون في آخر الفعل المضارع فهِي:

أـ ضميرُ جمعِ الغائب و المخاطبِ، وهذان المضمرانِ عبارة عَن واو بعدَها نون ساكنة نَحو: تِضْرُبُونَ للمخاطب المجموع ، و يِضِرْبُونَ للغائبِ المجموع أيضاً ، وآخر الفعل مع هذينِ المضمرينِ يصيرُ مضموماً.

ب ـ وضَميرُ جَمعِ الغائبة و المخاطبةِ. وهمَا عِبارةٌ عَن نُونِ ساكنةِ نَحو: يِضِرْبَنْ للمجموع من الغائبةِ، و تِضِرْبَن للمجموع من المُخاطبةِ. و يكونُ آخره مفتوح معَ هذينِ الضميرينِ.

جـ ـ وضميرُ المُفردةِ المخاطبةِ. فعبارةٌ عَن نون ساكنة قبلها ياءِ نَحو: تِضرْبِينَ، ويكون آخر المضارعِ مكسوراً معَ هذا الضَميرِ عند العامة، أمّا عينَ مُضارعِه فتصبِحُ معَ جميعِ الضمائرِ الظاهرةِ ساكنة.

أمّا: الأفعالُ الثّلاثةُ أي: الأفعال الخمسة في لغة العامة:

النحويونَ تكلّموا عن الأمثلة الخمسة أو الأفعَالِ الخمسةِ في اللغةِ الفُصحَى، ولكن هذه الأفعال لا وجود لها في كلامِ عامةِ العراقِ ، إلا صيغ ثلاثةَ وهي: تَفْعَلُونَ و يَفْعَلُونَ ، وتَفْعَلِينَ. لأنّه ليْسَ للاثنينِ ضَمير فِي نطقهم ، ويجعلونَ ما زادَ على الواحدِ جمعاً في نطقهم، فيصيرون ضميرَ الجمعِ بمنزلة ضميرِ الاثنينِ أيضَاً، كما سبقَ أن ذكرنا ذلك في بيان بحث الضمائرِ، ولذا سقطَ فِي نطقهم العامة، من الأفعالِ الخمسة أو الأمثلة الخمسة، مثالان وهما: تَفْعلان و يَفْعَلانِ ، وبَقيَ من صِيغ ثلاثةَ وهي: تَفْعلُون ويَفْعلُونَ وتَفْعلِينَ.

والنّون هذه أعني نون الافعال الخمسة ليستْ علامة للإعرابِ عندهم؛ والسبب أن الإعرابَ معدومٌ فِي نطقهم، ولا هِي جُزءاً مِن الضميرِ لديهم، فلو كانتْ جُزءاً منهُ، لمَا حذفُهَا جائز عندهم، وفي بعض الأحيانِ هم يَحذفونَها أصلاً .

ويَقعُ حذفُها في نطقهم على ضربينِ: جَائزٌ وَاجبٌ،. فيحذفونهَا وجوباً إذا أسند إلى الفعلِ مِن الضمائرِ المنصوبةِ ضميرُ المتكلمِ سواء كان جمعاً أو مُفردا، نَحو: ويَضْربُونا ، و يَضْربُونِي، وتَضربينا، وتَضربِينِي. و في حين أن حذفِها جوازا، إذا أسند إلى الضمائرِ المنصوبةِ ما عدا ضميرِ المتكلمِ نَحو: ويَضْربُونه ، ويَضربُوه ، ويَضْربونكَ، ويَضْربوكَ وهلّم جر. . .

والنون هَذه تبقى فِيمَا سوى هذينِ الموطنينِ في نطقهم، حتَى أنّهم في النّهيّ يبقون النونَ فيهَ فيقولُ أحدُهم :لا تكتبُونْ ولاَ تكتبِينْ.

والفعلُ الغابرُ معَ فاعلهِ، قد يَكونُ في نطقهم، فاعلاً موقعَ المصدرِ أو مفعولاً ، من غير ذكر حرف مصدري، والحروف المصدرية هي أصلاً معدومة في نطقهم، فمن أمثلة وقوعه فاعلاً هو: (مَا يْجوز لَك تِعْمَلْ هَا الْعمل) أي: ما يجوزُ لك أن تعملَ هذا العمل. ومن أمثلة وقوعهِ مفعولاً هو: (أَرِيد أروح إلى فلان) أي: أريد أن أروح إلى فلان.

وقد مرّ علينا تصريف الفعل الغابر مِن المجردِ الثلاثِي في الأقسامِ السبعةِ التِي مرّ ذكرها عليك في تصاريفِ الأفعال الماضِية ((الكرملي، المصدر السابق: العدد:٥: ٣٤٨و٣٤٩و٣٥٠)).

أولاً: تصاريفُ المضارع السّالم:

كـ(يِكْتِب)، و(يِكْتِبون) ، و(تِكْتِب)، و(يِكِتْبَن) ،و(تِكِتْبُونْ)، و(تِكِتْبِينْ)، و(تِكِتْبَنْ) ، و(اَكْتَب)، و(نِكْتَب).

ثانياً: تَصارِيفُ المضاعفِ:

كـ(يِشِدْ) بسكون الدال، و ،(يِشدوْن)، و(نِشْد) ،و(يِشْدْن) ،و(تِشْد) ، (تِشدوْن)، (تِشِدّيْن) بتشديد الدال، و(تِشدَّنْ) ، و (أَشِدْ) ،(نِشِدْ) بسكون الدال.

ثالثاً: تصَارِيفُ مهموزِ:

أمّا الفعل المهموز تكلمنا عنه فيما سبق أنّه ليسَ فِي كلامِ عامةِ العراق، من المَهموزِ عدا ثلاثة أفعالِ أعني: مهموز الفاء و هي: أَكَلَ وأَخَذَ وأَمَرَ. أمّا الهمزةُ تقلب ألفا في غابرِ هذه الأفعالِ فيقولونَ: يَاكُل ويَاخُذ ويَامُر ، والقلبُ الهمزة هنا واجب لديهم إلا في غابرِ أَمَرَ: فهو جائزٌ، فعندهم يجوز أنْ يُقال: يَامُر، أو يُقالَ: يُؤمُر الحرف المضارعةِ فيه مضموم كما ذكرنا سابقاً، من انّهم يضمونَ أحرفَ المضارعةِ مِن الفعل المضارعِ الذي عينه مضمومة، فتصاريفه عندهم أي: مهموز الفاء هكذا يكونُ:

كـ(ياكُلْ) ، و(ياكُلون)، و(تاكُل)، و(ياكْلَنْ)، و(تاكْل) ،و(تاكْلُوْن) ،و(تاكْلِيْن) ،و(تاكَلْن) ،و(آكُلْ) ،و(نأكُل) .

أمّا تصريف الفعل المضارع مهموز العين هكذا يكون عندهم:

كـ(يزأْر) ، و(يزِئْرُون) ،و(تزأْر) ،و(يزْأَرْن) ، (تزئْر) ، و(تزِئْرُون)، و(تزِئْرِين)، و(تزِئْرَنْ)، و (أزْأَرْ) ، و(نزْأَرْ) .

ويكون تصريفُ الفعل المضارع مهموزِ اللامِ :

قلْنا في تصريفِ الفعل الماضِي أنّهُ لا يوجدُ فِي نطق عامة العراق ذلك؛ مِن مهموزِ اللام غير: جَاءَ و قَرَأ ، وذكرنا أن العامة يبدلون همزة قَرأ ألفاً، وأمّا همزة جَاءَ تُحذف.

وهذان الفعلان (قَرَأ وجاءَ) ، هكذا تقول العامة في غابر: قِرَا يِقْرَا ، ويُصرف هذا الفِعل تصاريفَ المُضارع الناقص الذي فُتحت عينه نحو: يْرَضى أي: الألف محذوفة مِن اللفظِ فقط، وفي المفردة الغائبة

والمفرد المخاطب والمفرد المتكلم وجمع المتكلم نحو: تْقَرا، و تقْرا، أقْرَا ، ونِقرْا، ويحذفونها فيما عدا ذلك من الضمائر هكذا:

كـ(يقْرَا)، و(يقْرَوْن)، و (تِقْرَا) ، و(يِقَرْنَ)، و(تِقْرَا) ، و(تِقْرَون) ، و(تِقْرَيْن)، و(تِقْرَنْ)، و(أَقْرا)،و (نِقْرَا).

في حين أن جَا العامة تجعلونَ الهمزةَ المَحذوفةَ من آخره نسياً منسياً، فلا يلفظونها، فصيرُ الفعل الناقص مركباً مِن حرفينِ، ويُصرف المُضارِع تصاريف الفعل الناقصِ الذي عينه مكسورة، نَحو: يَرمِي فألف تبدلونَ ياءً فِي المفردةِ الغائبةِ و المفرد الغائب والمفردِ المخاطبِ والمفرد التكلم وجمعِ المتكلم نَحو: تَجِي، يَجِي، تِجي ، أجِي ، نَجي، ويحذف العامة ما سوى ذلكَ مِن الضمائرِ فتكون هكذا :كـ(يَجِي)، و(يِجَوْن)، و (تِجي)، و (يِجَنْ)، و(تجِي)، و (تِجُون)،و (تِجيْن)،و (تجَنْ)،و(أجِي)،و(نِجي).

رابعاً: تصاريفُ المِثالِ:

القواعدُ اللغة العربية الفصحى اقْتضَتْ حذف الواو في غابرِ المثالِ الوَاوي فيُقَالُ: فِي غابرِ ورِث يَرِث، وفي غابرِ وزن يزن لأنها وقعت الواو بين عدوتيها ((ابن الناظم: المصدر السابق،ص٣٧، والسيوطي، المصدر السابق، ص:٢٢ ، وأحمد خضير وآخر،٢٠١٣، العدد:١١، ص:١٨١))، ولكن عامة أهل العراق عند نطقهم بهذه الافعال ؛ لا يحذفون الواو بل يقولون: في غابرِ ورث يَورِثُ، وفي غابر وزن يوزن، فالواو عندهم ثابتة في تصاريف الفعل المثال مع جميع الضمائر هكذا يقولون:

كـ(يوزْن) ، و(يُوْزَنن) ، و(توزْن) ،و(يوْزَنْن) ، و(تُوزنْ)، و(تَوْزُنون) ،و(تُوزْنَيْن) ،و(توَزْنن) و،(أوزنْ)، و(نُوزَن).

خامساً: تصاريفُ الأجوفِ:

أمّا الفعل المُضارع إذا كان أجوفاً، سواءً كان يائياً أو واوياً فلا يسقطون منه شيء العامة عند نطقهم به، في حال تصريفهِ بل يبقى على ما عليه، فيُصرّفُ مثل الفعل السالم معَ الضمائرِ جميعِها على خلاف قواعد العربية ((الرضي: المصدر السابق،٣٤/١،وشلال وآخرون، المصدر السابق،١١٠و١١١)) هَكذا يقولونَ:

(يَخاف)، و (يَخوفون) ، و(تَخَوف) ، و(يخُوفَن)، و(تخُوف)، و(تخُوفُون) و(تخُوفِين)، و (تخَوفنْ) ، و(أخُوف)، و (نِخوف). وكذا عند العامة يقال في تصاريف: يشوف و يَبيع و يكالُ ونحوها.

سادساً: تصاريفُ الناقصِ:

أما الفعل الماضِي تُقلب ألفه يَاء فِي الغابرِ، سواء كانت عينه مَكسُورة نحو: يَرمِي أوْ مَضمومة نحو: يَغْزى فأصل يغزي يغزو، فهو واوي عينهُ مضمومة من الباب الاول((أيمن أمين ، المصدر السابق، ص:٩٩)) ، إلا أنّ عامة في نطقهم يجعلونه مكسُور العين فتقلب ألف ماضيه ياءً في مضارعه، وقد ذكرنا أنفاً من أنّه ليس في نطقهم ناقص واوي.

والفعل الناقص اليائي تبقى ياءه في المفردِ الغَائبةِ و المفردِ الغائبِ والمفردِ المخاطبِ والمفردِ المتكلمِ وجمعِ المتكلمِ نَحو: نَحو: تَجْري و يَجري و تَجرِي و اجرِي ونجري وتحذف فيما عدا ذلك هكذا يقولونَ: كـ(يِجْري)،و (يِجْرُوْن)، و(تِجْرِي) ، و (يِجْرَنْ) ،و(نجرِي)، و(تُجَرُون)، و (تِجْرِين) ،و (تِجْرَنْ) ، و(اَجْري)، و(نِجْري) .

وفي حين أن الفعل المضارع الناقص المفتوح عينه؛ فإنّ ألفهُ تبقَى فِي الخطِ فقط، بيد ان مكسور العين تثبتُ فيهِ الياء ، وتحذف العامة ما عدا ذلك فيقولون:

كـ(يِنْسَى)،و(يِنْسُوْن)، و(تِنسَى)،و(ينْسَن)،و(تِنسَى) ، و(تِنْسُون)، و(تِنسِين)،و (تِنْسِنْ) ،و(أنْسَي)،و(ننَسى) .

"سابعاً": تصاريفُ اللفيفِ:

أـ الفعل اللّفيف المفروق من جهة فائه لهُ حكمُ المثالِ لأنّ فائه واوا فتثبت فاءه عند عامة ولا تحذف هذه في المضارع فيُقال: في مضارع :وقى يوقي وَفى يوفي، وإلا فإن الواو تسقط في المضارع، هذا من حيث قواعد الصرف((الراجحي، المصدر السابق،ص:٥٦)). ومنه قول شاعر العامة :

أهلِ الوِفا ما وِفَو... جِيفَ النَغَل يُوفِي.

وهذا الفعل اللفيف المفروق حكمه كحكم الناقص من جهةِ لامه؛ لأنّ لامه ألفاً فيقلبون العامة ياءه فِي المضارع ، ويُصرفونه كالغابرِ الناقص فيقولون:

يـ'ـوفي [الضمة المقلوبة التي بالفرنسية حرفE الخالية من الحركة] يـ'ـوفوُنْ تـ'ـوْفي يـ'ـوفنْ تـ'ـوفي تـ'ـوفُون تـ'ـوفَين تـ'ـوفَنْ أ'وفي نـ'ـوفي.((الكرملي: المصدر السابق، العدد:٥،ص: ٥٤١،و٥٤١،و٥٤٣)).

ب ـ والفعل اللفيفَ المقرون من حيث آخره له حكمُ الناقصِ عند العامة أمّا في قواعد التصريف غير ذلك،((ابن الناظم، المصدر السابق، ص:٣٨)) لأنّ لامه في الماضي ألفاً فيقلبونها في الغابر ياء؛ ويُصرفونها تصاريف المضارع الناقص هكذا يقولون:

كـ(يِلْوِي)،و(يِلْوُون)،و(تِلْوِي)،و(يِلْوَنْ)،و(تِلْوي)،و(تلْوُون)،و(تِلْوِين)،و(تِلْوَن)،و(ألوِي)، و(نِلْوِي) .((الكرملي: المصدر السابق، العدد: ٦،ص:٢٠٣)).

النتائج:

أحمدُ الله تعالى أن وفقني لهذا البحث وتمخض عنه هذه النتائج وسنذكرها باختصار: أولاً: معرفتُهُ بطبيعة الحياة الاجتماعية للناس من العادات والأعراف والتقاليد جعلتهُ أول من عالجة اللغة العامية في العراق، وكيفة ربطها بقواعد الفصحى ، وهذا يدلُّ على سعة اطلاعه.

ثانياً: بيّنَ البحثُ أنّه(رحمه الله) ربْط اللغة العامية بالفصحى، بحيث جعل لها قواعد تتصرف كتصرفِ اللغة الفصحى نفسها، لا تختلف عنها البتّة.

ثالثاً: أثبتِ الدراسةُ أنّهُ(رحمه الله) كان على معرفةٍ بالمسموع ، جعلتهُ ينعت تلك اللهجات العامية بالنادرة أو القليلة أو الضئيلة.

رابعاً: تأثّرهُ باللغة الفرنسية بحيث يقول : هذه الضمة المقلوبة تشبه الحرف(E)الخالية من الحركة في اللغة الفرنسية.

خامساً: ضبطهُ للإلفاظ العامية التي ينقلها عنهم، من غير تحريف أو تصحيف. سادساً: أمانة نقله(رحمه الله) جعلتهُ لا يميّز لغة على لغة أو حارة على حارة أو محافظة على محافظة.

سابعاً: توسّع (معروف الرصافي) في الشعر، بل هو يعتبرُ من عمالقة الشعر الحديث، ما مَنَعهُ ذلك من اطلاعه على علوم العربية الأُخرى، وخاصة منها قواعد علم الصرف؛ فهو مُلّم بجميع العلوم العربية.

ثامناً: صبْرُهُ لقواعد العامة في تصريف الافعال، وكذا إعرابها، فمثلاً : في الأفعال الخمسة يقول: العامة يحذفون النون وجوباً وجوازاً، فأمّا وجوباً فإذا اتصل بالفعل من الضمائر المنصوبة ضمير المتكلم...وأمّا جوازاً فإذا اتصل به من الضمائر المنصوبة ما سوى ضمير المتكلم...

تاسعاً: إنّ معروف الرصافي(رحمه الله) استدلَّ في بعض تصاريف الأفعال بالشعر العامة، ففي معرفةِ ذلك عنصر مهم في فهم اللغة العامية.

وآخر دعونا أنِ الحمدُ لله رب العالمين

List of Sources and References

- **Al-Taṭbīq al-Ṣarfī** (Morphological Application). By: **Dr. 'Abdū al-Rājiḥī**. Dār al-Nahḍah al-'Arabiyyah – Beirut, 1974. (n.d. [No Edition]).
- **Al-Jāmi' fī Tārīkh al-Adab al-'Arabī** (The Comprehensive in the History of Arabic Literature). By: **Ḥannā al-Fākhūrī**. Dār al-Jīl – Beirut, (n.e.), (n.d. [No Date]).
- **Ḥāshiyat al-Ṣabbān 'alā al-Ashmūnī 'alā Alfiyyat Ibn Mālik** (Al-Ṣabbān's Gloss on Al-Ashmūnī's Commentary on Ibn Mālik's *Alfiyya*). By: **Muḥammad ibn 'Alī al-Ṣabbān** (d. 1206 AH). Edited by: Ṭāhā 'Abd al-Ra'ūf Sa'd. Al-Maktabah al-Tawfīqiyyah, Egypt, (n.e.), (n.d.).
- **Durūs al-Taṣrīf** (Lessons in Morphology/Conjugation). By: **Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd**. Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance – Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1435 AH.
- **Sharḥ Ibn 'Aqīl 'alā Alfiyyat Ibn Mālik** (Ibn 'Aqīl's Commentary on Ibn Mālik's *Alfiyya*). By: **Qāḍī al-Quḍāh Bahā' al-Dīn 'Abd Allāh ibn 'Aqīl al-'Uqaylī al-Maṣrī al-Hamdānī** (d. 769 AH). Edited by: Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd. Dār al-Fikr – Syria, 1405 AH / 1985 AD, (n.e.).
- **Sharḥ Ibn al-Nāẓim 'alā Alfiyyat Ibn Mālik** (Ibn al-Nāẓim's Commentary on Ibn Mālik's *Alfiyya*). By: **Abū 'Abd Allāh Ibn al-Nāẓim Badr al-Dīn Maḥmūd ibn al-Imām Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mālik** (d. 687 AH). Edited by: Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1420 AH / 2000 AD.
- **Sharḥ al-Qaṣīdah al-Kāfiyah fī al-Taṣrīf** (Commentary on the Sufficient Poem in Morphology/Conjugation). By: **Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī** (d. 911 AH). Edited by: Dr. Nāṣir Ḥusayn 'Alī. Al-Ta'āwuniyyah Press – Damascus, 1409 AH / 1989 AD, (n.d.).
- **Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib ma'a Sharḥ Shawāhidih** (Commentary on Ibn al-Ḥājib's *Shāfiyah* with a Commentary on its Poetic Evidences). By: **Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Astarābādhī** (d. 686 AH). With a commentary on its poetic evidences by: **al-'Allāmah 'Abd al-Qādir al-Baghdādī** (d. 1093 AH). Verified, transcribed, and method explained by: Professors Muḥammad Nūr al-Ḥasan, Muḥammad al-Zafzaf, and Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, (n.e.), (n.d.).
- **Sharḥ al-Mufaṣṣal** (Commentary on *Al-Mufaṣṣal*). By: **al-Shaykh al-'Ālim al-'Allāmah Jāmi' al-Fawā'id Muwaffaq al-Dīn Ya'īsh ibn 'Alī ibn Ya'īsh al-Naḥwī** (d. 643 AH). Management of al-Munīriyyah Press – Egypt, (n.e.), (n.d.).
- **Sharḥ al-Mulūkī fī al-Taṣrīf** (Commentary on *Al-Mulūkī* in Morphology/Conjugation). Compiled by: **Ibn Ya'īsh**. Edited by: Fakhr al-Dīn Qabāwah. Al-Maktabah al-'Arabiyyah, 2011, (n.e.).
- **Al-Ṣarf al-Kāfī** (Sufficient Morphology/Conjugation). By: **Ayman Amīn 'Abd al-Ghanī**. Dār al-Tawqīfiyyah li-l-Turāth, 5th ed., (n.d.).
- **Mukhtaṣar al-Ṣarf** (Abridged Morphology/Conjugation). By: **Dr. 'Abd al-Hādī al-Faḍlī**. Dār al-Qalam, Beirut, (n.e.), (n.d.).
- **Majallat Lughat al-'Arab** (The Magazine of the Language of the Arabs) – Monthly, Literary, Scientific, Historical. Proprietor: **Anistās Mārī al-Karmalī** (d. 1366 AH). Managing Editor: Kāẓim al-Dujaylī. Publisher: Ministry of Information, Republic of Iraq – Directorate General of Culture, Literature ed. / Baghdad.
- **'Amāliqah al-Adab al-'Arabī al-Mu'āṣir** (Giants of Contemporary Arabic Literature). By: **Muḥammad Maḥmūd al-Bāwī**. Dār al-Arqam, 2003, (n.e.).

- **Al-Mumti'** (The Enjoyable). By: **Ibn 'Uṣfūr al-Ishbīlī** (d. 669 AH). Verification, Introduction, and Commentary by: Dr. Fakhr al-Dīn Qabārah. Dār al-'Arabiyyah li-l-Kitāb, 5th ed., 1403 AH / 1983 AD.
- **Al-Muhadhdhab fī 'Ilm al-Taṣrīf** (The Refined in the Science of Morphology/Conjugation). By: **Dr. Hāshim Ṭāhā Shallāsh, Dr. Ṣalāḥ Mahdī al-Farṭūsī, and Dr. 'Abd al-Jalīl 'Ubayd Ḥusayn**. Dār al-Kutub li-l-Ṭibā'ah wa-l-Nashr – Baghdad, 1989.
- **Nuṣūṣ 'Arabiyyah fī Lughat al-'Arā'ish al-'Āmmah** (Arabic Texts on the Vernacular Language of Larache). By: **Maximiliano Santón**. Al-Amīriyyah Press, 1910.
- **Ham' al-Hawāmi' fī Sharḥ Jam' al-Jawāmi'** (The Downpour of Overflowing Waters in the Commentary on *Jam' al-Jawāmi'*). By: **al-Suyūṭī** (d. 911 AH). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, 1st ed., 1418 AH / 1998 AD.
- **Al-Wāḍiḥ fī al-Ṣarf** (The Clear in Morphology/Conjugation). By: **Dr. Ḥassān ibn 'Abd Allāh al-Ghānman**. King Saud Press, (n.e.), (n.d.).

Research Papers (Al-Buḥūth)

- **Al-Fikr al-Ṣarfī 'an al-Shanqīṭī (raḥimahu Allāh)** (Al-Shanqīṭī's Morphological Thought - May God Have Mercy on Him). By: **Dr. Muḥammad Yās al-Dūrī and al-Sayyid Māzin Karīm 'Abd Allāh**. *Tikrit University Journal for Humanities*, College of Education, Tikrit University, Vol. 19, No. 3, 2012.
- **Al-Muthannā Dirāsah Ṣawtiyyah wa Muqāranah** (The Dual: A Phonetic and Comparative Study). By: **Dr. Aḥmad Khuḍayr Muḥammad al-Jubūrī**. *Tikrit University Journal for Humanities*, College of Education, Tikrit University, Vol. 20, No. 11, 2013